المديح عند شعراء العصر العباسي في كتاب الورقة لإبن الجراح (ت:٢٩٦ هـ) دراسة موضوعية

Praise Poetry among Abbasid Poets in Al-Warqa by Ibn al-Jarrah (d. ٢٩٦ AH): A Thematic Study

عبدالرحمن خليل صالح السامرائي

Abdulrahman Khalil Saleh Al-Samarrai

أ.د. عبدالعظيم فيصل صالح

جامعة سامراء / كلية التربية / اللغة العربية

Samarra University / College of Education / Arabic Language

E-mail: abd٢٠٠٠١١٤٢@gmail.com

٠٧٧٢١٢٢٦٧٠٠

الكلمات المفتاحية: المديح – الورقة – العصر العباسي – إبن الجراح

Keywords: Praise Poetry – Al-Warqa – Abbasid Era – Ibn al-Jarrah

الملخص

تناول البحث موضوع المديح في العصر العباسي من خلال ما ورد من اشعار في كتاب الورقة لابن الجراح ت :٢٩٦هـ , اذ يغلب على صور المديح في تلك المرحلة الطابع السياسي، إذ اتجه الشعراء إلى مدح الشخصيات ذات المكانة السياسية البارزة ، منهم الخلفاء والوزراء والقادة , ونلحظ على هذا اللون من المديح افتقاده في كثير من الأحيان لصدق العاطفة، إذ تغلب عليه دوافع التكسب والتقرب من السلطة، مما جعله أقرب إلى كونه وسيلة لتحقيق المصالح منه إلى تعبير صادق عن الإعجاب أو الولاء, ويعد هذا اللون انعكاساً لطبيعة العلاقة بين الشعر والسلطة في العصر العباسي، إذ أصبح الشعر أداة من أدوات الحضور السياسي والاجتماعي , فضلا عن الوان المديح الاخرى منها المديح الديني الذي كانت بداياته في عصر صدر الاسلام , ومديح المغنيين والجواري الذي شاع في تلك المرحلة .

Abstract

This research examines the topic of panegyric in the Abbasid era through the poems found in Ibn al-Jarrah's book, "Al-Waraqa" (d. ٢٩٦ AH). The panegyrics of that period were predominantly political in nature, as poets tended to praise prominent political figures, including caliphs, ministers, and commanders. This type of panegyric often lacked genuine emotion, driven more by motives of gain and currying favor with the authorities. This made it more of a means to achieve self-interest than a sincere expression of admiration or loyalty. This style reflects the nature of the relationship between poetry and power in the Abbasid era, where poetry became a tool for political and social presence . Other forms of panegyric existed, including religious panegyric , which originated in the early Islamic period, and panegyrics for singers and .slave girls, which were prevalent during that time

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى إله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

لقد إعتاد العرب منذ عصر ما قبل الاسلام، أن يظهروا في أشعارهم فخرهم بشرفائهم وأصحاب المكانة العالية بينهم ، ويتغنوا بخصالهم الحميدة منها الكرم والشجاعة والحلم والوفاء وحماية الجار ,إذ كان الشعر وسيلةً هامة للتفاخر بالأنساب والمكارم ، وقدكان المديح جزءاً أساسياً من الثقافة القبلية التي تهدف إلى تعزيز مكانة الفرد وإظهار عظمته , وقد ظل هذا التقليد مستمراً في الإسلام ، إذ واصل الشعراء إمتداح القادة والأشراف وتبجيلهم بأشعار تعكس الجوانب المضيئة لشخصياتهم وتاريخهم , ومع بداية العصر الأموي توسع هذا التقليد ليشمل الخلفاء والولاة الذين حكموا البلدان المختلفة ، إذ أصبح لكل والي أو أمير شاعر يتولى مهمة مدحه ، ويشيد بفضائله ومآثره, وكانت قصيدة المديح تنظم خصيصاً لتسهم في تعزيز الهيبة والسلطة للأمراء، وتساهم في ترسيخ صورتهم في أذهان الناس, وهذا التقليد إستمر في العصر العباسي الذي شهد بروز العديد من الشخصيات المهمة، من خلفاء ووزراء وقواد، فكان كل صاحب منصب رفيع يسعى لأن يكون له شاعر يعبر عن عظمته ويذيع صيته بين الناس ، لتصبح أشعار المديح جزءاً من السياسة والمجتمع , وفي هذه المرحلة، أصبح الشعراء يركزون بشكل كبير على مدح الخلفاء والولاة والقواد، وأحياناً كان هذا المديح يتخذ أبعاداً سياسية، إذ كان يوظف كأداة لتوطيد العلاقات مع الحكام وتعزيز مكانتهم في السلطة , وأصبح من النادر أن نجد والياً أو أميراً أو قائداً عسكرياً لا يحيط به الشعراء الذين يتنافسون في تقديم الثناء عليه وتعداد مناقبه, وقد بلغ هذا التقليد درجة من الأهمية إذ أصبح من الضروري لكل شخصية بارزة أن تحظى بشاعر يمتدحها ويسلط الضوء على إنجازاتها وفضائلها (ضيف , ١٩٦٠-١٩٩٥ م , ج٢/٢١٥).

تناول البحث بالدراسة والتحليل غرض المديح ،من خلال ما ورد من اشعار في كتاب الورقة وقد تضمن البحث تمهيد تناول في اضاءات على ابن الجراح وحياته ودوره في النتاج العلمي والادبي والتعريف بالمديح لغةً وإصطلاحاً, ثم دراسة مختلف موضوعات المديح موزعة على اربع مطالب هي: مديح الخلفاء ومديح المغنيين والجواري , ومديح والوزراء والقادة، والمديح الديني وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع ,

إعتمد البحث في أساسه على المنهج التاريخي،إذ تتبع النصوص الشعرية لشعراء العصر العباسي في سياقها الزمني والثقافي، ثم أستعنت بالمنهج الوصفي لتصنيف هذه النصوص وتبويبها، في حين وظف المنهج التكاملي في معالجة الموضوعات،عبر مناقشة النتائج المستخلصة من عملية الاستقراء والوصف، وتحليلها في ضوء الأدلة العلمية المتاحة .

التمهيد

١ – اضاءات على ابن الجراح

((محمد بن داود بن الجراح، أبو عبد الله: أديب، من علماء الكتاب. من أهل بغداد. وهو عم (علي بن عيسى) الوزير. كان صديقا لعبد الله بن المعتز، ووزر له يوم خلافته، فلما قامت الفتنة اختفى , ثم ظهر، فأشار أبو الحسن ابن الفرات، بقتله، فقتل ببغداد. له كتب، منها (الورقة – ط) في أخبار الشعراء، و (الشعر والشعراء) وكتاب (الوزراء) وكتاب (من سمي عمرا من الشعراء في الجاهلية والإسلام – خ) حققه وهيأه للطبع المستشرق كرنكو)) .(الزركلي, (د–ت) , ١١٩–١٢٠).

تعريف المديح

المديح في اللغة : ((نقيض الهجاء و هو حُسْن الثَّناء, والمديحة اسم المديح، وجمعه مَدائحُ ومِدَحٌ، يقال: مَدَحْتُه وامتَدَحْتُه)) (الفراهيدي ,(د– ت), ج١٨٨/٣).

المديح في الاصطلاح:((هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصداً)) (الشريف الجرجاني , ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م,٢٠٧).

المطلب الاول : مديح الخلفاء

من موضوعات المديح السائدة في الشعر العربي هو مديح الملوك والخلفاء , إذ ان من عادة العرب أن يمدحوا الملوك منذ عصر ما قبل الاسلام واستمر ذلك الى العصر العباسي اذ مدح الشعراء الخلفاء والولاة ، استمر الشعراء في المديح والتكسب في شعرهم ،لكنهم طوروا معانيه وصوره بما يتناسب مع تطورات الحضارة في تلك المرحلة , فمدحوا الخلفاء بصفات جديدة تعكس متطلبات الحكم آنذاك ،منها العدل، والإحسان والمظهر، والإصلاح ونشر الأمن، والاهتمام بالدين, وجاءت هذه الصفات استجابةَ لمتطلبات السلطة الجديدة، مما جعل الشعر يعكس صورة مثالية للحاكم وفق حاجات عصره (الدهان, (د– ت) ,٢٢–٢٣) .

ومن مديح الخلفاء الذي أورده إبن الجراح قول محمد بن عبدالملك (ابن النديم , ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م,٧٣),في المأمون (الخطيب البغدادي,١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م, ج٤٣٠/١١) : (إبن الجراح ,(د– ت), ١٣). **من الوافر**

أمير المؤمنين عَفَوْت حتّى كأَنَّ النَّاسَ لَيس لهم ذُنُوبُ

وصف الشاعر الخليفة المأمون بأمير المؤمنين ليضفي عليه من الصفات الدينية لأنه يعلم بتأثير الجانب الديني في نفسية المتلقي , ومدحه من خلال إبراز عفوه الكامل عن الناس, إذ يُظهِر أنه يعفو ويسامح بشكل كامل وغير مشروط ، حتى أن الناس يشعرون وكأنهم لا يحملون ذنوباً.

وقال ابراهيم بن المهدي (ابن خلكان,١٩٧١م , ج١ /٣٩) في مديح الخليفة المأمون : (ابو شوراب, , ٢٠٠٨م , ٢٠٦–٢٠٧–٢٠٨),(إبن الجراح ,(د–ت) ,٢١) **من البسيط**

رَدَدْتَ مَالي ولم تَضْنَنْ عَلَي وقَبْلَ رَدكَ مَالِي قد حَقَنْتَ دَمِي

فبُؤتُ مِنك، وما كَافَأْتُها ، بِيَدِ هما الحياتانِ مِن مَوْتٍ ومن عُدُم

لئن جحدتك معروفًا مننت به إني لفي اللؤم أحظى منك في الكرم

مدح الشاعر الخليفة لأنه عفى عنه و رد ماله بعد أن هجاه، مما يدل على كرم الخليفة , ويعبر عن فضل المأمون في إنقاذ حياته، من خلال عفوه عنه, فجعل عَفوه عَنْه بعد الْغضب بِمَنزِلَة الإحياء له (العكبري البغدادي ,(د–ت) ,٣٦٣/١), مما يعكس التأثير الكبير على حياة الشاعر ,ثم يشير إلى أن المأمون قد فعل أمراً أعظم من أن يكافأ عليه ,ويعترف الشاعر بتقصيره وجحوده ،لكنه يظل يعبر عن عمق التقدير والاحترام للممدوح ، وأنه هو الأكثر كرماً في مقابل تقصيره ، مما يشيد بجود الخليفة ورؤيته السخية.

وقال ابو الجنوب يحيى بن مروان (الزركلي , ٢٠٠٢ م,ج١٧١/٨) في بيعة الأمين,(الذهبي, ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ,ج ٨٣/٨): (الزركلي , (د–ت),٤٧) **من الكامل**

لله درك يا عَقِيلَةَ جَعْفَر ماذا وَلَدَتِ مِن النَّدَى والسُّوْدَدِ

إنَّ الخِلافة قد تَبِينَ نُورُها للنَّاظِرِين عَلَى جَبِينِ مُحَمَّدِ

إنّي لأَعْلَمُ إنَّه خَليفةٌ إنْ بَيْعَةَ عُقِدَتْ وإنْ لم تُعْقَدِ

خاطب الشاعر والدة الممدوح التي أنجبت شخصاً يمتاز بصفات يستحق بها أن يكون خليفة , إذ مدح الأمين لشخصه وصفاته النبيلة منها الكرم والشرف,ويعلن أن الخلافة قد أصبحت واضحة للناس كالنور الساطع، مما يشير إلى بيعة الأمين , ويؤكد الشاعر أن الأمين هو الخليفة الشرعي ، حتى وإن لم تكن البيعة قد عقدت.

وقال عتاب بن عبدالله بن عنبسة مدح الخليفة المهدي (الذهبي, (د–ت) , ٧٨/٧): (االزركلي , (د–ت) ,٩١ –٩٢) **من الرمل**

يا أَمِينَ الله قَدْ قُلْتُ لَكُمْ قَوْلَ ذِي دِينٍ وَرَأْيٍ وَحُسَبْ

مَنْ يَقُلْ غَيْرَ مَقالِي فَلَقَدْ قَالَ زُورًا وَتَعدَّى وَكَذَبْ

عَبْدُ شَمْسَ كَانَ يَتْلُو هَاشِما وَهُمَا بَعْدُ لأم ولاب

ثُمَّ مَا فَرَّقَ حَتَّى آدَم بيننا الرَّحْمَن فِي جَذْمَ النَّسَبْ

لَكُمُ الفَضْلُ عَلَيْنَا وَلَنَا بِكُمُ الفَضْلُ عَلى كُلِّ اعَرَبُ

فَابْدَ بالأَقْرَبِ مِنَّا إِنَّنا عَصَبٌ نَأْتِيكَ مِنْ دُونِ عَصَبْ

لا تُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ إِنَّمَا يَهْتِفُ الهَاتِفُ مِنَّا مِنْ كَثَبْ

القَرابَاتُ شَدِيدٌ وُدُّها عَقْدُها أَوْكَدُ مِنْ عَقْدِ الكَرَبْ

فَصِلُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا وَاحْفَظُوا عَبْدَ شَمْسٍ عَمَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

بدأ الشاعر بتوجيه الكلام إلى الخليفة المهدي ويلقبه ((أمين الله)) إشارةَ إلى مكانته في الدولة الإسلامية، مؤكداً أن الكلام الذي سيقوله هو من باب النصح والصدق , ويُشير إلى أن هذا الكلام نابع من شخص ذو دين ورأي سديد، ومعرفة بالنسب والمكانة ,ثم يوضح أن أي شخص يختلف مع قوله وقال غيره، فهو كاذب ومتعد على الحقيقة, ويشير عتاب إلى النسب العربي ويذكر أن عبد شمس , وهو جد بني أمية, كان بعيداً عن آل هاشم ،رغم ما كان من تقارب معهم , ثم يوضح أن التفرقة بين بني هاشم وبني أمية لم تكن إلا بسبب تفرّق الأنساب منذ آدم، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي فرق بين هذه الأنساب , وفي النهاية مدح عتاب الخليفة المهدي ويؤكد أن الفضل والكرم متبادل بين بني هاشم وبقية العرب، ((يعني أنا أبا الممدوح وقومه كانوا كلهم مفضلين على الناس)) (البروجردي,١٩٨٧م،٩٤) , وفي الوقت ذاته يذكر أن الفضل والكرم يعود عليهم هم أيضَا, ويطالبه بصلة الرحم بينهم لأنهم الأقرب , ويشبه القرابة بينهم بالعقد الشديد المتين ، الذي لا ينفَكّ فهو بذلك يطلب من الخليفة أن يصل أرحام بني عبد شمس، لأن عبد شمس هو عمّ عبد المطلب جد العباسيين .

المطلب الثاني: مديح المغنيين والجواري

وشاع في العصر العباسي مدح المغنين والجواري واصحاب اللهو , وذلك نتيجة للتحولات الكبيرة التي حدث في العصر العباسي واختلاط العرب مع باقي الاقوام من فرس وترك , فضلا عن الإزدهار الاقتصادي التي وصلت اليه دولة بني العباس , الذي ادى الى الترف وقلة الوازع الديني , ومن ذلك قول الاصمعي في إسحاق بن إبراهيم الموصلي:(ابن خلكان,(د– ت),ج٢٠٢/١): (الزركلي ,(د–ت), ٣١–٣٢) **من البسيط**

أأن تغنيّتَ للشرب الكرام أَلا حَثَّ الخَلِيطُ/لجمالَ الحَيَّ فَانْطَلَقُوا

وقيل أَحْسَنْتَ فاستدعاك ذاك يا قَلْبُ وَيُحِكَ لا يذهَبْ بك الخَرَقُ

وقيل أنت حُسَانُ الناسِ كُلّهِمُ وابن الحُسَانِ فقدْ بَرُّوا وقد صَدَقوا

فما بِهذا تقومُ النَّادِباتُ ولا تَبْكِي عليكَ إذا مَا ضَمَّكَ الحِزَقُ

وصف الشاعر الممدوح كمصدر حماس لمن حوله، مؤكداً تأثيره الكبير على الناس , حينما يأتي ويغني بمكان يجتمع الناس حوله و يشير إلى أن المديح الذي يتلقاه إسحاق يستحقه ،لكن الممدوح ينبه نفسه حينما يسمع هذا المديح بأن لا يغتر بنفسه , مما يعكس شخصيته المتواضعة,و يثني الشاعر على سمعة إسحاق الجيدة، ويعده من أفضل الناس ، مؤكدَا أن تقدير

الآخرين له كان صادقًا, وفي النهاية يبرز الشاعر أن إسحاق سيظل مذكوراً بخير دائماً وذلك لأفعاله العظيمة وسمعته الطيبة دون الحاجة إلى نياحة بعد موته , فمن أجود مديح القادة ((ما يجانس البأس والنجدة، ويدخل في باب شدة البطش والبسالة، فإن أضيف إلى ذلك المديح بالجود والسماحة والتخرق في البذل والعطية، كان المديح حسناَ، والنعت تاماً)) , (أبو الفرج,١٣٠٢هـ,٢٧).

وكان الشعر سهلاً على الاصمعي ، ذلولاً على لسانه، وفيه قال عبد الصمد بن الْمُعَذِّل (صلاح الدين,١٩٧٤م ,٢ /٣٣٠): (ابن غازي, ١٩٧٠م, ١٣٠) **من المنسرح**

لن تلبسوا مَنطِقي بُمُشكِلَةٍ إِلَّا عَن الأَصْمَعِي أَو خَلَفِ

مدح الشاعر سهولة لغة الأصمعي وسلاسة حديثه وشعره ، إذ كان لديه قدرة كبيرة على تسهيل المعاني وتوضيحها.

المطلب الثالث : مديح القادة والوزراء

وقد شاع في العصر العباسي مديح اصحاب السلطة منهم الوزراء والقادة والملوك اما تعداداً لفضائلهم وانتصاراتهم او طلبا لعطائهم , ونلكظ ذلك في قول ابو العذافر(الزركلي,(د-ت),ج١١٤/٨)في مديح خزيمة بن خازم النهشلي (ابن العديم,(د- ت),٣٢٥٦/٧) : (ابن الجراح ,(د-ت), ٣). **من السريع**

خُزَيْمَةُ خَيْرُ بَنِي خَازِمٍ وَخَازِمُ خَيْرُ بَنِي دَارِمٍ

وَدَارِمُ خَيْرُ تَمِيمٍ وَمَا مِثْلُ تَمِيمٍ فِي بَنِي آدَمِ

وَلا الوَتُّ الغُرَّ مِن هَاشِمٍ وَهُمْ سُيُوفٌ لِبَنِي هَاشِمٍ

هنا مدح الشاعر خزيمة بن خازم بوصفه أفضل أبناء خازم، الذي يعد بدوره أفضل من ينتمي الى بني دارم وهذه الأخيرة أفضل قبائل تميم , إذ الشاعر يعمم مدحه ليؤكد أن قبيلة تميم تحظى بمكان كبيرة لا توازيها قبيلة اخرى فالشاعر هنا يبالغ في المديح اذ يجعل الممدوح أفضل الناس , وهذا ((من الغلو فيه بالخروج عن الحق)) (ابن رشيق،١٩٨١م , ج ٦١/٢), ويصف قبيلة تميم بأنه سيوف لبني هاشم ، وهو تعبير عن بطولاتهم وحمايتهم للخلفاء العباسيين.

إن أبا العذار اتصل بعلي بن عيسى بن ما هانَ (الذهبي,٢٠٠٣م,١١٧٠/٤) وصَحِبه إلى خُراسان , فوهَب له على شعره ألفى درهم، وفيه قال: (ابن الجراح,(د-ت),٤) **من الطويل**

ولو كانَتِ الدُّنيا له بجميعها لأتْلَفَ ما فيها ودُنْيَا مَعَ الدُّنْيَا

مدح الشاعر كرم علي بن عيسى بن ماهان، إذ يشير إلى أنه لو ملك الدنيا بأسرها لأنفقها كلها على الناس وأكثر من ذلك، تعبيراً عن سخائه الشديد .

كان ابو العذافر عند الفضل بن يحيى (ابن خلكان(د–ت), ج٤/٢٧–٢٨) ,في جماعة فذكروا هذا البيت : (ابن الجراح, (د–ت) , ٤) **من الخفيف**

ما لَقِينَا مِن جُودِ فَضْل بن يَحْيَى صَيّر الناسَ كُلُّهُمْ ،شُعَرَاءَ

مدح الشاعر كرم الممدوح بأنه بلغ حداً جعل كل الناس يتحولون إلى شعراء، أي لأنه كان ((كَرِيْمَا سَخِيًّا، لا يَرْجِعُ عَنْ سَخَائِهِ، وَكَثْرَة عَطَائِهِ، وَبَذلِ أَمْوَالِه فِي جَمِيْعِ أَحْوَالِهِ)) (الدر الفريد وبيت القصيد ,(د–ت),ج٣٩٨/١١),ألهم جميع الناس للتعبير عن إعجابهم به ومدحه بالشعر ،حتى من لم يكونوا شعرَاء في الأصل.

((لقى البطين بن امية البجلي (ابن المعتز, (د–ت), ٢٤٧) ,(ابن عساكر (د–ت),ج٦٨ /٥٤)عبد الله بن طاهر (الخطيب البغدادي,(د–ت),١٦٢/١١) فيما بين سلمية وحمص فوقف على الطريق فقال لعبد الله بن طاهر)):(ابن الجراح,(د–ت),١٢) **من الخفيف**

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بابن ذي الجودِ طاهرِ بن الحسينِ

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بابن ذي العزتين في الدعوتينِ

مرحباً مرحباً بمنْ كفه البحـ ـرُ إذا فاضَ مزبد الرجوينِ

ما يبالي المأمونُ أيده اللهُ إذا كنتما له باقيينِ

أنت غربٌ وذاك شرقٌ مقيما أي فتقٍ أتى من الجانبين

وحقيقٌ إذا كنتما في قديمٍ لزُريقٍ ومصعبٍ وحسينِ(الخطيب البغدادي,(د–

بدأ الشاعر بالترحيب بالممدوح ووصفه ((بابن ذي الجود)) ، في إشارة الى أنه ينتمي إلى عائلة ذات سمعة واسعة في الجود والكرم ، ثم يشير الشاعر إلى ((ابن ذي العزتين في الدعوتين)) ، وهي عبارة يمكن أن تشير نجاحات والد الممدوح ((طاهر بن الحسين)) التي حققها في المهمتان التي اوكلهما الخليفة إياه في ولاية خراسان وفي الانتصار على جيوش الامين في بغداد، حين لقبه الخليفة ((ذا اليمينين)) (الطبري , ١٣٨٧ هـ , ٤١٥/٨) .

ثم يشيد بكرمه ، اذ شبه جوده بيد واسعة تشبه بالبحر الذي لا ينضب , وقد اعتاد العرب ان يوظفوا البحر في التعبير عن كرم الممدوح (الزهري,١٤١٢هـ–١٩٩٢م, ج١/١٦٩),فكما أن البحر يمنح بلا حدود وأنه لا ينفد ، فإن كرمه لا يتوقف ولا تنحسر عطاياه , ثم ذكر الشاعر أن الخليفة المأمون، الذي كان يحكم في تلك المرحلة ، لا يهتم كثيرًا بأي تحديات أو عقبات طالما كان هناك دعم من عبد الله بن طاهر، مما يدل على أنه كان شخصية مؤثرة وموثوقة في عصره .

أنت غربٌ وذاك شرقٌ مقيما أي فتقٍ أتى من الجانبين

هنا يقصد الشاعر بالغرب عبدالله بن طاهر الذي كان والي الشام و مصر اما بالشرق فيقصد اخو الممدوح وهو طلحة بن طاهر(الأعلام ,(د–ت), ١٢٩/٣), الذي كان والي خراسان فالشاعر يريد ان يصل الى حقيقة ان الخليفة المأمون لا يبالي بأي خطر قادم سواء جاء من الغرب ام الشرق وذلك لوجود عبدالله واخيه يحرسان حدود الدولة , و يعبر عن حقيقة أن عبد الله بن طاهر، كان يستحق ما وصل إليه من المجد والشرف مثل اجداده (الزريق ومصعب وحسين) , وفي النهاية يؤكد على مكانة عبدالله بن طاهر والسمعة والمجد الذي يمتلكهما مما يجعله افضل الجن والانس في نظره .

قال محمد بن عبد الملك في الفضل بن الربيع (ابن خلكان,(د–ت),ج٣٧/٤) .: (ابن الجراح, (د–ت) ,١٣) **من الكامل**

النَّاسُ مُختلِفونَ في أَحْوَالِهُمْ وابنُ الربيع على طريق واحدِ

مدح الشاعر الفضل بن الربيع بالإستقامة والسير على طريق واحد ، وهو تعبير عن ((الثبات على المبدأ مهما تكن العواقب)) (عطوان,١٤٠٩هـ–١٩٨٩م,١٦٧), والاستمرار في المسار الصحيح مهما كانت الظروف .

وكان للنساء نصيب من شعر المديح الذي اورده ابن الجراح ومن ذلك قول عنان ,في مدح الفضل بن يحيى بن خالد : (ابن الجراح (د–ت),٤٢) **من الوافر**

بَديتُه وفِكْرَتُه سَوَاءٌ إذا اشتبهت على الناس الأمور

وأَحْزَمُ ما يكونُ الدَّهْرَ رَأْيَا إذا عَمِي المُشاوِرُ والمُشِيرُ

وصدر فيه للهمّ اتِّساعٌ إذا ضَاقَتْ مِن الهُم الصُّدُورُ

أشارت الشاعرة إلى أن الممدوح يتمتع بفكرٍ واضح وحاسم ، وأنه لا يلتبس عليه الأمر حتى في الأوقات التي يزداد فيها التشويش و وعدم اليقين بين الناس , أي أنه قادر على التمييز بين الحق والباطل حينما تكون الأمور غامضة أو مختلطة , ثم أنه يمتلك من الحكمة والحنكة ما يجعله الأقدر على اتخاذ القرار السليم في الأوقات الصعبة التي يتعذر فيها على الآخرين اتخاذ الرأي الصائب اي وصفت ((الممدوح بالتيقّظ، ومعرفة ما يأتي وما يدع، فيضع الصّنائع في موضعها)) (ابن الشجري, ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م، ج٣٢٦/١) ثم تكمل صورة الفضل بن يحيى بوصفه شخصية قادرة على تحمل الضغوطات والهموم, حينما يتضايق الآخرون ويفقدون الصبر ، إذ يتسع صدره ليحمل المزيد من المسؤوليات والأعباء.

وقال السمط بن مروان (الزركلي ,(د–ت) ج٧ / ٢٠٩) مدح عبدالله بن طاهر : (ابن الجراح , (د–ت) ,٤٨) **من الطويل**

ونِعْمَ الفَتَى والبِيدُ بَيْنِي وبَيْنه بعشرينَ أَلْفًا صَبَّحَتْني رسائله

فَكُنَّا كَحَي صَبْحَ الغَيْثُ أَهْلَهُ ولم تنتجع أظعانه وحمائله

أتى جودَ عبدِ اللهِ حَتَّى كَفَتْ رَوَاحِلَنا سَيْرَ الفَلَاةِ رَوَاحِلُهُ(ابن منظور,١٤١٤هـ,ج٣/٩٧)

, مدح الشاعر الممدوح، معبرًا عن كرمه وعطائه على الرغم من الصحراء التي تفصل بينهما ، إذ وصلت عطاياه بسرعة , وشبه ممدوحه بالغيث الذي يصيب الناس في وقت الحاجة ,((وقد بالغ في ممدوحه بجعله معادلا للمطر في النفع)) (بن شراب , ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م , ج١/٤٥٩), كما وصف كرم ممدوحه بأنه بالغ للغاية، لدرجة أنه يكفيهم حتى في رحلاتهم عبر الصحراء، اذ كانت مساعداته تتجاوز مجرد العطاء المادي .

ومن قول خارجة بن فليح المللي (الصقلاني, (د – ت), ج٤ /١٣٩١) في مديح ابي بكر بن عبدالله الزبيري(ابن خلكان (د–ت),٢/ ٣١١): (ابن الجراح ,(د–ت), ٧٥) **من البسيط**

ما تَدْلُكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذْوَ مَنْكِبِهِ في غَايَةٍ تَحْتَهَا الهَامَاتُ والقَصَرُ

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومُ يُستضَاءُ بِهِمْ إذا دَجَى اللَّيْلُ مِنْ ظَلْمَائِهَا زَهَرُوا

قَوْمٌ إِذا شُومِسُوا جَدَ الشَّماسُ بِهِمْ ذَاتَ العِنَادِ وإِن يا سَرْتَهم يَسُرُوا

خُصَّ المَدِيحَ أَبا بَكْر ووالِدَهُ وعُمَّهُمْ مِنْكَ إِن غَابُوا وَإِن حَضَرُوا

مدح الشاعر الممدوح ببالرفعة والعلو في المكانة , إذ لا تشرق الشمس إلا حيث يتواجد,أي إنه ((أفرد ممدوحه بصفة لا يشركه فيها غيره)) (الحموي, ٢٠٠٤م ,٢٦٨/٢) وشبه آل الزبير بالنجوم التي تضيء ظلمة الليل ، ((قصد بالنجوم تشبيهاً به في علو المكان والهمة)) (ابن وكيع ,١٩٩٤ م,٧١٤)، ويشبههم بالشمس مشيراً إلى أنهم يشرقون كالشمس في الصباح, و يخصص الشاعر المديح لأبي بكر و عبدالله الزبيري ، سواء أكانوا حاضرين أم غائبين، مما يظهر مكانتهم الاجتماعية وانها لا تقتصر على شخصية واحدة فقط بل تأثيرهم حقيقي في الناس دون صنعة او تزييف .

المطلب الرابع : المديح الديني

((وقد يتفنن الشعراء في المديح بأن يصفوا حسن خلق الإنسان، ويعددوا أنواع الفضائل وأقسامها وأصنافها تركيب بعضها مع بعض،)), (ابو الفرج , (د–ت) ,٢١) وقد استمر هذا اللون من المديح منذ نشأته في عصر صدر الاسلام ونضج في العصر العباسي مع ظهر تيار الزهد والتصوف إذ اصبح الشعراء ((يضفون على ممدوحيهم صفات دينية كالتقوى والعدل والصلاح، والتفاني في سبيل نشر الدين)) (عطوان , (د–ت) ,١٦٤), ومن ذلك قول ابن كناسة (الأصبهاني,(د–ت) ج١٣/٣٦٣) في إبراهيم بن ادهم الزاهد (الجوزي,١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م, ج٨/٢٤٠) : (ابن الجراح , (د–ت), ٨٨) **من الطويل**

رأيتُك لا يكفيك ما دونه الغِنَى وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَاكَ ابن أَدْهَمَا
تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا وكَانَ بِمنظر ومستمع فيها أنيق وأنعما
وكان يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرَا كَبِيرُها وكانَ لأَمْرِ اللهِ فيها مُعَظَّما
أخاف الهوى حَتَّى تجنَّبهُ الهَوَى كما اجْتَنَبَ الجَانِي الدَّمِ الطَّالِبَ الدَّمَا
يُشِيعِ الغِنَى فِي النَّاسِ إِنْ مَسَّهُ الغِنَى ويلْقى به البَأْسَاءُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَا
وأَكْثَرُ ما تَلْقَاهُ في القَوْمِ صَامِتا فَإِنْ قَالَ بَذَّ القَائِلِينَ وأَفْحَمَا

مدح الشاعر إبراهيم بن أدهم ((وهو خاله)) , الذي كان يرى أن القناعة ليست في المال أو الغنى المادي ، بل في الزهد وأنه يعيش حياة بسيطة قانعاً بما هو ضروري فقط , ثم يذكر بأنه من((أهل الزهد والتقشّف والظلف والنزاهة وقلّة الركون إلى الدنيا والميل الى اللذّات)) (الجاحظ , (د–ت),٣٩٨)،وكان في عند الناس من أصحاب المكانة و الهيبة والاحترام ، فكان قد اعتزل الدنيا على الرغم من قدرته عليها , ثم يظهر أنه كان يرى الدنيا بكل ما فيها من متاع ومغريات صغيرة , فكان لا يراها شيئاً ذا قيمة مقارنة بما ينتظره في الآخرة , وأنه يعظم أمر الله في كل شيء في حياته ويضعه فوق كل شيء , و يظهِر الشاعر كيف أن الممدوح كان يهرب من الشهوات كما يهرب المجرم من الدماء التي يطالب بها ,أي أن الممدوح كان شديد الحذر من الوقوع في الفتن والشهوات , وإنه إذا أصابه الغنى فإنه ينفقه على الناس فكان كثير الصدقة من ماله ، وهذا دليل على كرمه وعطائه , وأنه كان كثيرًا ما يلازم الصمت بين القوم، ويتجنب كثرة الكلام إلا إذا كان له قوله بما ينفع الناس او به حكمة , مما يعكس سمة اخرى من سمات الزهد ، اذ يفضل الصمت على الكلام المفرط .

الخاتمة

– يغلب على صور المديح في تلك المرحلة الطابع السياسي، إذ اتجه الشعراء إلى مدح الشخصيات ذات المكانة السياسية البارزة ، منهم الخلفاء والوزراء والقادة .

– نلحظ على هذا اللون من المديح افتقاده في كثير من الأحيان لصدق العاطفة، إذ تغلب عليه دوافع التكسب والتقرب من السلطة، مما جعله أقرب إلى كونه وسيلة لتحقيق المصالح منه إلى تعبير صادق عن الإعجاب أو الولاء, ويعد هذا اللون انعكاساً لطبيعة العلاقة بين الشعر والسلطة في العصر العباسي،

– أصبح الشعر في العصر العباسي أداة من أدوات الحضور السياسي والاجتماعي .

– وردت الوان اخرى من المديح بصورة اقل من المديح السياسي منها المديح الديني ومديح المغنيين والجواري .

المصادر

١ – إبن الجراح , ابو عبدالله محمد بن داود, , الورقة , ت : الدكتور عبالوهاب عزام – عبدالستار احمد فراج , ط٣ , دار المعارف .

٢ – ابن خلكان , أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي (المتوفى: ٦٨١هـ),١٩٧١م,وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, ت: إحسان عباس ط ١،دار صادر– بيروت.

٣ – ابن رشيق , أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م , العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده , ,ط٥ , ت: محمد محيي الدين عبد الحميد , دار الجيل – بيروت .

٤ – ابن شراب , محمد بن محمد حسن شُرَّاب, ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٧ م , شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»,, ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان .

٥ – ابن الشجري, ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (المتوفى: ٥٤٢هـ) , ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م ,أمالي ابن الشجري , ط, ١ت: الدكتور محمود محمد الطناحي , مكتبة الخانجي، القاهرة .

٦ – ابن العديم , عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (المتوفى: ٦٦٠هـ) ,(د– ط) ,بغية الطلب في تاريخ حلب , ت: د. سهيل زكار , دار الفكر .

٧ – ابن المعتز عبد الله بن محمد العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ) , طبقات الشعراء , ط ٣ , ت عبد الستار أحمد فراج , دار المعارف – القاهرة , ابن عساكر .

٨ – ابن غازي , زهير غازي زاهد , ١٣٩٠ هـ –١٩٧٠ م , شعر عبدالصمد بن المعذل,(د– ط) مطبعة النعمان –النجف الاشرف.

٩ – ابن النديم , محمد بن إسحاق أبو الفرج المتوفى ٣٨٥ هـ , ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م , الفهرست , دار المعرفة , بيروت .

١٠ – ابن منظور , الأنصاري, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين (المتوفى: ٧١١هـ), ١٤١٤ هـ , , لسان العرب , ط٣ ,,دار صادر – بيروت .

١١ – ابن وكيع ,الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد، المعروف , ١٩٩٤ م ,المنصف للسارق والمسروق منه , (المتوفى: ٣٩٣هـ) , ط١، ت: عمر خليفة بن ادريس , جامعة قات يونس، بنغازي .

١٢ – أبو الفرج , قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، (المتوفى: ٣٣٧هـ) , ١٣٠٢هـ , نقد الشعر , ط١ , مطبعة الجوائب – قسطنطينية .

١٣ – أبو سعد , عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (المتوفى: ٥٦٢هـ), ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م الأنساب , ط١, ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره , مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد .

١٤ – ابو شوراب, محمد مصطفى, ٢٠٠٨م ,شعر ابراهيم بن المهدي واخباره ونثره ,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ,الاسكندرية , إبن الجراح .

١٥ – الأصبهاني, أبو الفرج, الأغاني , ط٢ , ت: سمير جابر , دار الفكر – بيروت .

١٦ – البروجردي , محمد بن حَمَد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فُورَّجَة (المتوفى: نحو ٤٥٥هـ) , ١٩٨٧ م , الفتح على أبي الفتح , , ط٢, ت: عبد الكريم الدجيلي , دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق .

١٧– الجاحظ , عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان (المتوفى: ٢٥٥هـ) ,الرسائل السياسية ,(د– ط) , دار ومكتبة الهلال، بيروت .

١٨– الجوزي , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ا (المتوفى: ٥٩٧هـ) , ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م , المنتظم في تاريخ الأمم والملوك , ط١ ، ت: محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية، بيروت .

١٩ – الحموي, ابن حجة تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي (المتوفى: ٨٣٧هـ) , ٢٠٠٤م , خزانة الأدب وغاية الأرب , ط:٢٠٠٤م , ت: عصام شقيو , دار ومكتبة الهلال– بيروت، دار البحار–بيروت .

٢٠ – الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: ٤٦٣هـ) , ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م , تاريخ بغداد , ت: الدكتور بشار عواد معروف , , ط١, دار الغرب الإسلامي – بيروت.

٢١ – الدهان, سامي , فنون الادب العربي الفن الغنائي المديح , ط٥,دار المعارف.

٢٢ – الذهبي ,أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ) , ٢٠٠٣ م , تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام , ط١ ، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف , دار الغرب الإسلامي.

٢٣ – الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى : ٧٤٨هـ) , ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م , سير أعلام النبلاء ,ط٣, ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط , مؤسسة الرسالة.

٢٤ – الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(المتوفى: ١٣٩٦هـ), أيار / مايو ٢٠٠٢ م, الأعلام , ط١٥ , دار العلم للملايين .

٢٥ – الزهري, براهيم بن محمد بن زكريا ، من بني سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم ابن الإفلِيلي (المتوفى: ٤٤١هـ), ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م,شَرْح شِعْر المُتَنبي – السفر الأول , ط, ت: الدكتور مُصْطفى عليَّان , مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان .

٢٦ – الشريف الجرجاني , علي بن محمد بن علي الزين (المتوفى: ٨١٦هـ) , ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م , كتاب التعريفات , ط١ , ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان .

٢٧ – الصقلاني ,أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه , (د –ط) , ت محمد علي النجار , مراجعة: علي محمد البجاوي , المكتبة العلمية، بيروت – لبنان .

٢٨ – صلاح الدين, محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (المتوفى: ٧٦٤هـ), ١٩٧٤م , فوات الوفيات , ط:١ , ت: إحسان عباس , دار صادر – بيروت.

٢٩ – ضيف , الدكتور شوقي ,(١٩٦٠ – ١٩٩٥ م) , تاريخ الأدب العربي ,العصر الاسلامي , , , ط١، دار المعارف – مصر , ,٢١٥/٢ .

٣٠ – الطبري , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: ٣١٠هـ) , ١٣٨٧ هـ ,تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك, ط٢ , دار التراث – بيروت .

٣١ – عطوان , حسين , ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩ م ,الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي , ط٢ , دار الجيل .

٣٣ – العكبري البغدادي ,أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (المتوفى: ٦١٦هـ), شرح ديوان المتنبي، ت: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي , دار المعرفة – بيروت .

٣٣ – الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (المتوفى: ١٧٠هـ) (د – ت) , كتاب العين , , ت د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال .

References

١ - Ibn al-Jarrah, Abu Abdullah Muhammad ibn Dawud, Al-Waraqa, edited by Dr. Abulwahab Azzam – Abdul Sattar Ahmad Faraj, ٣rd edition, Dar Al-Ma'arif.

٢ - Ibn al-Shajri, Diya al-Din Abu al-Sa'adat Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza (d. ٥٤٢ AH), ١٤١٣ AH - ١٩٩١ AD, Amali Ibn al-Shajri, ١st edition, edited by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo.

٣ - Ibn al-Adim, Umar ibn Ahmad ibn Hibat Allah ibn Abi Jaradah al-Aqili Kamal al-Din (d. ٦٦٠ AH), manuscript-edition, Bughiyat al-Talab fi Tarikh Halab, edited by Dr. Suhail Zakkar, Dar al-Fikr.

٤ - Ibn al-Mu'tazz, Abdullah ibn Muhammad al-Abbasi (d. ٢٩٦ AH), Tabaqat al-Shu'ara, ٣rd edition, edited by Abdul Sattar Ahmad Faraj, Dar Al-Ma'arif – Cairo, Ibn Asakir.

٥ - Ibn al-Nadim, Muhammad ibn Ishaq Abu al-Faraj (d. ٣٨٥ AH), ١٣٩٨ AH - ١٩٧٨ AD, Al-Fihrist, Dar Al-Ma'rifah, Beirut.

٦ - Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Barmaki (d. ٦٨١ AH), ١٩٧١ AD, Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, edited by Ihsan Abbas, ١st edition, Dar Sader – Beirut.

٧ - Ibn Rashiq, Abu Ali al-Hasan ibn Rashiq al-Qayrawani al-Azdi (d. ٤٦٣ AH), ١٤٠١ AH - ١٩٨١ AD, Al-'Umda fi Mahasin al-Shi'r wa Adabih wa Naqdih, ٥th edition, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar Al-Jeel – Beirut.

٨ - Ibn Shurrab, Muhammad ibn Muhammad Hasan Shurrab, ١٤٢٧ AH - ٢٠٠٧ AD, Sharh al-Shawahid al-Shi'riyya fi Amat al-Kutub al-Nahwiyya "li-Arba'a Alf Shahid Shi'ri", ١st edition, Al-Risala Foundation, Beirut – Lebanon.

٩ - Ibn Ghazi, Zuhayr Ghazi Zahid, ١٣٩٠ AH - ١٩٧٠ AD, Shi'r Abd al-Samad ibn al-Mu'dhil, manuscript-edition, Al-Nu'man Press – Najaf al-Ashraf.

١٠ - Ibn Manzur, Al-Ansari Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din (d. ٧١١ AH), ١٤١٤ AH, Lisan al-'Arab, ٣rd edition, Dar Sader – Beirut.

١١ - Ibn Waki', al-Hasan ibn Ali al-Dhabi al-Tunisi Abu Muhammad, known, ١٩٩٤ AD, Al-Munsif lil-Sariq wa al-Masruq Minhu, (d. ٣٩٣

AH), ١st edition, edited by Umar Khalifa ibn Idris, Qary Yunis University, Benghazi.
١٢ - Abu al-Faraj, Qudama ibn Ja'far ibn Qudama ibn Ziyad al-Baghdadi (d. ٣٣٧ AH), ١٣٠٢ AH, Naqd al-Shi'r, ١st edition, Al-Jawa'ib Press – Constantinople.
١٣ - Abu Sa'd, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi (d. ٥٦٢ AH), ١٣٨٢ AH - ١٩٦٢ AD, Al-Ansab, ١st edition, edited by Abd al-Rahman ibn Yahya al-Ma'alimi al-Yamani et al., Majlis Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyya, Hyderabad.
١٤ - Abu Shurrab, Muhammad Mustafa, ٢٠٠٨ AD, Shi'r Ibrahim ibn al-Mahdi wa Akhbaruh wa Nathruhu, Dar Al-Wafa' li-Dunya al-Tiba'a wa al-Nashr, Alexandria, Ibn al-Jarrah.
١٥ - Al-Asbahani, Abu al-Faraj, Al-Aghani, ٢nd edition, edited by Samir Jaber, Dar Al-Fikr – Beirut.
١٦ - Al-Burujirdi, Muhammad ibn Hamad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Mahmoud ibn Furruja (d. ca. ٤٥٥ AH), ١٩٨٧ AD, Al-Fath 'ala Abi al-Fath, ٢nd edition, edited by Abd al-Karim al-Dijili, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-'Amma, Baghdad – Iraq.
١٧ - Al-Jahiz, Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Kinani al-Wala' al-Laythi, Abu Uthman (d. ٢٥٥ AH), Al-Rasa'il al-Siyasiyya, manuscript-edition, Dar wa Maktabat Al-Hilal, Beirut.
١٨ - Al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. ٥٩٧ AH), ١٤١٢ AH - ١٩٩٢ AD, Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk, ١st edition, edited by Muhammad Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
١٩ - Al-Hamawi, Ibn Hujjat Taqi al-Din Abu Bakr ibn Ali ibn Abdullah al-Hamawi (d. ٨٣٧ AH), ٢٠٠٤ AD, Khizanat al-Adab wa Ghayat al-Arab, ١st edition, edited by Issam Shaqyu, Dar wa Maktabat Al-Hilal – Beirut, Dar Al-Bihar – Beirut.
٢٠ - Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi (d. ٤٦٣ AH), ١٤٢٢ AH - ٢٠٠٢ AD, Tarikh Baghdad, edited by Dr. Bashar 'Awad Ma'rouf, ١st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut.
٢١ - Al-Dahan, Sami, Funun al-Adab al-Arabi: Al-Fann al-Ghinai al-Madih, ٥th edition, Dar Al-Ma'arif.
٢٢ - Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. ٧٤٨ AH), ٢٠٠٣ AD, Tarikh al-Islam wa

Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam, ١st edition, edited by Dr. Bashar 'Awad Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-Islami.
٢٣ - Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. ٧٤٨ AH), ١٤٠٥ AH / ١٩٨٥ AD, Siyar A'lam al-Nubala, ٣rd edition, edited by a group of scholars under supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation.
٢٤ - Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris (d. ١٣٩٦ AH), May ٢٠٠٢ AD, Al-A'lam, ١٥th edition, Dar Al-'Ilm Lil-Malayin.
٢٥ - Al-Zuhri, Ibrahim ibn Muhammad ibn Zakariya, from Banu Sa'd ibn Abi Waqqas, Abu al-Qasim Ibn al-Ifliyyli (d. ٤٤١ AH), ١٤١٢ AH - ١٩٩٢ AD, Sharh Shi'r al-Mutanabbi – al-Safar al-Awwal, edited by Dr. Mustafa 'Alyan, Al-Risala Foundation, Beirut – Lebanon.
٢٦ - Al-Sharif al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn (d. ٨١٦ AH), ١٤٠٣ AH - ١٩٨٣ AD, Kitab al-Ta'rifat, ١st edition, edited and verified by a group of scholars under publisher supervision, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon.
٢٧ -Al-Saqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. ٨٥٢ AH), Tabsirat al-Muntabih bi-Tahrir al-Mushtabah, manuscript-edition, edited by Muhammad Ali al-Najjar, reviewed by Ali Muhammad al-Bajawi, Al-Maktaba Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon.
٢٨ - Salah al-Din, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman ibn Shakir ibn Harun ibn Shakir (d. ٧٦٤ AH), ١٩٧٤ AD, Fawat al-Wafayat, ١st edition, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader – Beirut.
٢٩ - Duf, Dr. Shawqi, (١٩٦٠ - ١٩٩٥ AD), Tarikh al-Adab al-Arabi, Al-Asr al-Islami, ١st edition, Dar Al-Ma'arif – Egypt, ٢/٢١٥.
٣٠ - Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far (d. ٣١٠ AH), ١٣٨٧ AH, Tarikh al-Tabari = Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, ٢nd edition, Dar al-Turath – Beirut.
'٣١ - Atwan, Hussein, ١٤٠٩ AH - ١٩٨٩ AD, Al-Shi'r fi Khorasan min al-Fath ila Nihayat al-Asr al-Umawi, ٢nd edition, Dar Al-Jeel.
٣٢ - Al-'Akbari al-Baghdadi, Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah (d. ٦١٦ AH), Sharh Diwan al-Mutanabbi, edited by Mustafa al-Saqqa / Ibrahim al-Abiyari / Abd al-Hafiz Shalabi, Dar Al-Ma'arifa – Beirut.

٣٣ - Al-Farahidi, Abu al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim (d. ١٧٠ AH), Kitab al-'Ayn, edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samari, Dar wa Maktabat Al-Hilal.